ويضعها على اليهود والنصارى فيما أحسب قال أبو روح لا أدري ممن الشك م عن أبي موسى
قال ابن الملك هو مجاز لأن الله تعالى لما أسقط السيئات عن المسلمين
وأبقاها على الكافرين صار وكأنه نقل إليهم ذنوبهم (فيما أحسب) أي ما أظن أنه
نقل على اليهود والنصارى من جملة الكفرة (قال أبو روح) أحد رواة هذا
الحديث (لا أدري ممن الشك) يعني لا أعرف أن قوله فيما أحسب صادر من النبي عليه
السلام أو من الراوي

يجمع الله الناس يوم القيامة فيقوم المؤمنون حين تزلف لهم الجنة فيأتون ١٠ ٦٨٥
آدم فيقولون يا أبانا استفتح لنا الجنة فيقول وهل أخرجكم من الجنة إلا خطيئة
أبيكم آدم لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى ابني إبراهيم خليل الله فيقول إبراهيم
لست بصاحب ذلك إنما كنت خليلا من وراء وراء اعمدوا إلى موسى الذي كلمه الله
تكليما فيأتون موسى فيقول لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى عيسى كلمة
الله وروحه فيقول عيسى لست بصاحب ذلك اذهبوا إلى محمد فيأتون
محمدا فيقوم فيؤذن له وترسل الأمانة والرحم فيقومان جنبتي الصراط
يمينا وشمالا فيمر أولكم كالبرق ثم كمر الريح ثم كمر الطير وشد الرجال
تجري بهم أعمالهم ونبيكم قائم على الصراط يقول يا رب سلم سلم حتى تعجز أعمال
العباد وحتى يجيء الرجل فلا يستطيع السير إلا زحفا وفي حافتي الصراط
كلاليب معلقة مأمورة تأخذ من أمرت به فمخدوش ناج ومكدوس
في النار م عن أبي هريرة وحذيفة

تزلف) قال البرماوي تقرب من وراء وراء هكذا يروى مبنيا على الفتح
أي من خلف حجاب اعمدوا اقصدوا الخدش قشر الجلد والمكدوس
المدفوع وتكدس الإنسان إذا دفع من ورائه فسقط

يجمع المؤمنون يوم القيامة فيهتمون لذلك فيقولون لو استشفعنا على ١٠ ٦٨٦
ربنا فأراحنا من مكاننا هذا فيأتون آدم فيقولون يا آدم أنت أبو البشر
خلقك الله بيده وأسجد لك ملائكته وعلمك أسماء كل شيء فاشفع لنا عند
ربك حتى يريحنا من مكاننا هذا فيقول لهم آدم لست هناكم ويذكر ذنبه
الذي أصاب فيستحيي ربه من ذلك ويقول ولكن ائتوا نوحا فإنه أول رسول بعثه
الله إلى أهل الأرض فيأتون نوحا فيقول لست هناكم ويذكر خطيئته سؤاله ربه

ما ليس له به علم فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا إبراهيم خليل الرحمن فيأتونه فيقول
لست هناكم ولكن ائتوا موسى عبدا كلمه الله وأعطاه التوراة فيأتون موسى فيقول
لست هناكم ويذكر لهم النفس التي قتل بغير نفس فيستحيي ربه من ذلك ولكن ائتوا عيسى
عبد الله ورسوله وكلمته وروحه فيأتون عيسى فيقول لست هناكم ولكن ائتوا محمدا
عبدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه وما تأخر فيأتوني فأمشي بين سماطين من المؤمنين
حتى أستأذن على ربي فيؤذن لي فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا لربي تبارك وتعالى
فيدعني ما شاء أن يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع
فأرفع رأسي فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود إليه
الثانية فإذا رأيت ربي وقعت ساجدا لربي تبارك وتعالى فيدعني ما شاء الله أن
يدعني ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فأرفع رأسي
فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الثالثة
فإذا رأيت ربي تبارك وتعالى وقعت ساجدا لربي فيدعني ما شاء الله أن يدعني
ثم يقال ارفع محمد قل يسمع وسل تعطه واشفع تشفع فإذا رفعت رأسي
فأحمده بتحميد يعلمنيه ثم أشفع فيحد لي حدا فأدخلهم الجنة ثم أعود الرابعة فأقول
يا رب ما بقي إلا من حبسه القرآن فيخرج من النار من قال لا إله إلا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن شعيرة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله
وكان في قلبه من الخير ما يزن برة ثم يخرج من النار من قال لا إله إلا الله وكان في
قلبه من الخير ما يزن ذرة ق عن أنس

قال النووي اعلم أن العلماء من أهل الفقه والأصول وغيرهم اختلفوا في جواز
المعاصي على الأنبياء صلوات الله وسلامه عليهم وقد لخص القاضي رحمه الله تعالى
مقاصد المسألة فقال لا خلاف أن الكفر عليهم بعد النبوة ليس بجائز بل هم
معصومون منه واختلفوا فيه قبل النبوة والصحيح أنه لا يجوز وأما المعاصي
فلا خلاف أنهم معصومون من كل كبيرة واختلف العلماء هل ذلك بطريق العقل
أو الشرع فقال الأستاذ أبو إسحاق ومن معه ذلك ممتنع من مقتضى دليل المعجزة وقال
القاضي أبو بكر ومن وافقه ذلك من طريق الإجماع وذهب المعتزلة إلى أن ذلك
من طريق العقل وكذلك اتفقوا على أن كل ما كان طريقه الإبلاغ في القول
فهم معصومون فيه على كل حال وأما ما كان طريقه الإبلاغ في الفعل فذهب

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)